ابن سليمان بن طرخان عن عبيد الله بضم العين مصغرًا ابن عمر بن
حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قيل للنبي صلى الله عليه
وسلم من اكرم الناس عند الله قال عليه الصلاة والسلام اكرمهم
اتقاهم اي اشدهم له تقوى قالوا يا نبي الله ليس عن هذا
نسالك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله يعقوب
ابن نبي الله اسحق بن خليل الله ابراهيم والمراد انهم اكرم
الناس اصلًا لانهم سلسلة النبوة قالوا ليس عن هذا نسالك
قال فعن معادن العرب اي اصولها التي
ينسبون اليها تسالوني قالوا نعم قال خياركم في الجاهلية خياركم
في الاسلام اذا فقهوا بضم القاف ولابي ذر فقهوا بكسرها
وفيه فضل الفقه وانه يرفع صاحبه على من ليس له اعلا
منه وهذا الحديث سبق في باب قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم
خليلًا هذا باب ـــــــ بالتنوين يذكر فيه
قوله تعالى في سورة النمل ولوطًا بنصب عطفا على صالحا اي
وارسلنا لوطا او عطفا على الذين آمنوا اي وانجينا لوطًا او
باذكر مضمرة اذ قال بدل من اذكر وظرف على ارسلنا قال
الطيبي ولا يجوز ان يكون بدلًا اذ لا يستقيم ارسلنا وقت
قوله لقومه اتاتون الفاحشة الفعلة القبيحة مع
الاستفهام انكاري وانتم تبصرون جملة حالية من فاعل
تاتوا او من الفاحشة والعايد محذوف اي وانتم تبصرونها
لستم عميًا عنها جاهلين بها واقتراف القبايح من العالم

يقبحها اقبح

يقبحها اقبح وقيل يرى بعضكم بعضا وكانوا لا يستترون عنهم
اينكم لتاتون الرجال شهوة مفعول من اجله وبيان لاتيانهم
الفاحشة من دون النسا اللاتي خلقن لذلك بل انتم قوم تجهلون
عاقبة المعصية او موضع قضا الشهوة وقول الزمخشري فان قلت
فشرط تبصرون بالعلم وبعده بل انتم قوم تجهلون فكيف يكون
عالما جاهلًا فالجواب تفعلون فعل الجاهلين بانها فاحشة مع علمكم
بذلك تعقبه الطيبي فقال هذا الجواب غير مرضي تاباه كلمة
الاضراب بل انه تعالى لما انكر عليهم فعلهم على الاجمال وسماه فاحشة
وقيده بالحال المقررة لجهة الاشكال تتميما للانكار بقوله وانتم
تبصرون اراد من ذلك التوبيخ والانكار فكشف عن حقيقة
تلك الفاحشة متصلا وصرح بذكر الرجال محليًا بلام الجنس
مشيرًا به الى ان الرجولية منافية لهذه الحالة وقيده بالشهوة
التي هي اخس احوال البهيمة وقد تقرر عند ذوي البصاير ان اتيان
النسا لمجرد الشهوة مستهجن قبيح فكيف بالرجال وضم اليه من دون
النسا وآذن بان ذلك ظلم فاحش ووضع الشي في غير موضعه ثم
اضرب عن الكل بقوله بل انتم قوم تجهلون اي كيف يقال لمن يرتكب
هذه الشنعا وانتم تعلمون فاولى حرف الاضراب ضمير اسم وجعلهم
قومًا جاهلين والتفت في تجهلون موبخًا معيرًا انتهى علما بين
تعالى جهلهم بين انهم اجابوا بما لا يصلح ان يكون جوابا فقال فما
كان جواب قومه الا ان قالوا في موضع الاسم اخرجوا
آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون اي يتنزهون عن
افعالنا التي هي اتيان ادبار الرجال قالوه تهكما واستهزا فانجيناه
واهله الا امراته قدرناها قضينا عليها وجعلناها بتقديرنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)